Dialecte égyptien

2 textes proposés par Zeineb GAIN, professeur au Lycée Voltaire (Paris 11ème)

1. عند الشيخ

(عن «عودة الروح» لتوفيق الحكيم ، بتصرّف)

زنّوبة تنتظر لتقابل الشيخ . تتكلّم مع امرأة معها طفل ، تنتظر مثلها .

زنّوبة : - انت جاية للشيخ يا أختي ؟

المرأة : - أيوه ياختي .. علشان الولد بعيد عنك !

زنوبة : - اسم الله عليه ! ما له ؟

المرأة : - عينيه ! ربّنا ما يوريكي ! شوفي !

زنوبة : - مش رحتي به الحكيم ؟

المرأة : - حكيم ؟ هم ياختي الحكما بيعرفوا حاجة ؟! دا انا ما خلّيت شئ إلا وجرّبته. يا ما وصفوا لي ياختي ! ربّنا هو العالم !

زنوبة : - والشيخ سمحان يعرف في العينين ؟

المرأة : - يعرف ؟ بتسألي يعرف ولا ما يعرفش ؟ دانت باين عليكي ياختي ما سمعتيش به ! بقا اللي دلّك على الشيخ سمحان الأسيوطي ما قال لكيش على كراماته؟

زنوبة : - قالوا لي كتير .. لكن انا لسّه ما جرّبتش .

المرأة : - لا يا ختي دا مجرّب ..فيه اكتر منّي أنا ؟ قبل ما احبل في الولد ده ، كنت بعيد عنك ما باحبلش ، ويا ما عملت علشان الحبل .. الراجل جوزي نفسه في الخلف ، ويصبح ويبات يقول لي : يا ولية يا تحبلي يا أروح اتجوّز عليكي واجيب لك ضرة ، قولي لي بقى يا ختي ، أعمل إيه ؟ .. الرب هو العالم ، لا خلّيت طبّ ولا دوا، ولا سحر ولا عمل ..كلّه وحياتك ما فاد ولا عاد ! ويوم من الأيام جارتي أم حسين ، إلهي يمسّيها بالخير ، قالت لي قومي يا ختي روحي لواحد اسمه الشيخ سمحان ورا سيدنا الحسين الناس بتحكي لي عنّه وبتقول .. تعرفي مسافة ما متب لي الحجاب ولبسته ، وفات شهر والشهر اللي هلّ ، حسّيت ببطني اتملت بالزغروط ..

زنوبة : - يعني جالك الحبل ؟

المرأة : - أمال يا ختي عقبالك ! بعد الحجاب بشهر ! عايزة إيه أكتر من كده ؟

2. عند دكتور النفس

(عن «عطوة أفندي قطاع عام» مسرحيّة لنعمان عاشور ، بتصرّف)

الدكتور : - استريحي يا مدام . نددي على الشيزلونج .

أم سنيّة :- لأ ، أنا مش عيّانة . مش انا اللي عيّانة ..

الدكتور : - أمّال جيّالي تعملي إيه ؟

أم سنيّة : - بنتي سنيّة ، اسم النبي حارسك ..أنا جاية أحكي لك على اللي هي فيه ..وانت تؤمر بالعلاج .

الدكتور : - أعالجها غيباً ؟!

أم سنيّة : - بنتي سنيّة ..يا حبة عيني ما بتنامش . تكلّمها ف حاجة النهارده تصبح نسياها بكره ..حالها عجب .. لا مخّ ولا عقل .. توهان ما لوش نهاية .. كانت الأوّل فرحانة وتضحك .. دلوقتي لا ضحك ولا عقل .. وتخانق دبّان وشّها..

الدكتور : - طب اعمل لها إيه ؟

أم سنيّة : - توصف لنا علاج يا دكتور .

الدكتور : - من غير ما اشوفها يا هانم ؟

أم سنيّة : - كلّم بيقولوا انّ علاجك بالكلام والكتابة ..من غير أدوية ولا روشتّات ..

الدكتور : - ما أقدرش يا هانم أعالج واحدة من غير ما اشوفها !

أم سنيّة : - وحياة شبابك ما تكسفني .. كل اللي انت عاوز تعرفه عنها ، اقوله لك.

الدكتور : - وإيه المانع انّك تجيبيها أشوفها ؟

أم سنيّة : - لا يا دكتور ، احنا ما عندناش كده !

الدكتور : - وانا ما عنديش غير كده !

أم سنيّة : وحياتك اقعد واكتب كل اللي انت عاوزه !

الدكتور : - حاجة عجيبة ! مش معقول ! المهم..هه .. بنتك عندها كم سنة ؟

أم سنيّة : - أخوها عبده اسم النبي حارسك عنده تسعتاشر سنة ..

الدكتور : - هو عيان راخر ؟!

(suite page suivante)

أم سنيّة : - هي أصغر من عبده بسنتين ..

الدكتور : - مش عايز لفّ ودوران ! يعني عندها سبعتاشر سنة !

أم سنيّة : - خلّيهم ستاشر احسن ..

الدكتور : - عشان إيه ! حنغيّر في سنّها ليه !

أم سنيّة : - على كيفك ..

الدكتور : - أرجوكي .. إفهميني كويّس .. لازم تقولي الحقيقة . بنتك بتنام فين ؟ ومع مين ؟

أم سنيّة : - بتنام في البيت يا خويا مع اخواتها ومعانا ! الا بتنام فين ومع مين !!!

الدكتور : - يا مدام ! انتي كلامك كتير ! جاوبي اجابة مباشرة ! انتي وجوزك ، بتناموا معاها مع الاولاد في أوضة واحدة ؟

أم سنيّة : - لا يا خويا لوحدنا .. يا عيب الشوم !

الدكتور : - بيتكم فيه كام أوضة ؟

أم سنيّة : - أوضتين اتنين ..

الدكتور : - إذا فرض وجالكم ضيوف ، بنتك بتنام فين ؟

أم سنيّة : - معنا في الأوضة ، أنا وابوها..يادي الفضيحة ! عايزنا ننيّمها مع الضيوف ؟!

الدكتور : - أنا مش عايزها تنام مع حدّ خالص ! لا مع اخواتها ولا مع الضيوف ولا معاكي انتي وجوزك ! أنا عايزها تنام لوحدها !

أم سنيّة : - وإيه اللي جاب النوم في الحالة بتاعتها يا دكتور ؟

الدكتور : - هوالسبب في كل اللي عندها .. بنتك عندها عقدة أوديب !

أم سنيّة : - والنبي دي ما لها حبيب!

الدكتور : - أنا باقول لك أوديب ، مش حبيب !

أم سنيّة : - يا مصيبتي !